

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب لا يصير من الفاتحة اذا لم تكن من الفاتحة فانه من المعلوم ان الفاتحة سبع ايات فكيف توزع السبع الايات على على الفاتحة اذا اخرجنا البسمة منها فالجواب - 00:00:00

انها توزع كالاتي الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم الثانية ما لك يوم الدين الثالثة ايها نعبد واياك نستعين. الرابعة اهدا الصراط المستقيم الخامس صراط الذين انعمت عليهم السادسة - 00:00:25

غير المغضوب عليهم ولا الضالين السارية هذا التقسيم هو المطابق للمعنى واللفظ بالمعنى واللفظ اما مطابقته لللفظ فلانا اذا وزعنا الفاتحة على هذا القدر طارت الايات متناسبة متقاربة لكن اذا اهدا الصراط المستقيم - 00:00:50

هذه الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صارت السابعة طويلة لا تتناسب مع الايات السابقة فهذا تناسب لفظي التناسب المعنوي ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:01:19

فاما قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واما قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدي واما قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي كم هذى ثلث ايات كلها لله - 00:01:40

فاما قال ايها نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين فيقتضي ان تكون النصف هي ايها نعبد واياك نستعين. الرابعة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:01:55

هذه الايات ها ثلث ايات لمن للعام فايها نعبد واياك نستعين المناسب من حيث المعنى ان تكون هي الاية الوسطى ثلث قبلها لله وثلاث بعدها للعبد نعم ثم هي ايضا - 00:02:13

ايها نعبد واياك نستعين بين الله وبين العبد نصفين فاما قال قائل اذا قلتم ذلك فكيف الجوار عما نجده في المصحف ان اول اية في الفاتحة هي البسمة مكتوب فيها رقم واحد - 00:02:36

والحمد لله رب العالمين نقول هذا الترتيب على قول بعض اهل العلم اقيمت على قول بعض العلماء ان ان البسمة اية من الفاتحة ولهذا في بقية السور لا تعدد من اياتها - 00:02:59

ولا ترقى وال الصحيح انها ليست من الفاتحة ولا من غير الفاتحة بل هي اية مستقلة فاما قال قائل قلتم ان البسمة اية مستقلة ونحن وجدناها في كتاب الله اية ضمن اية - 00:03:20

بقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قلنا هذه حكاية وخبر عن كتاب صدر من من سليمان وليس الانسان يقرأها على انه سيبتدا بها مقدمة لما بعدها لكتها مقدمة كتاب - 00:03:40

كتبه سليمان عليه الصلاة والسلام ونقله الله لنا عز وجل فليس من هذا الباب يقول وليس من الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة طيب الفاتحة الذهن للعموم - 00:04:04

يعني يقرأها كاملا بالياتها وكلماتها وحروفها وحركاتها اما هيئاتها فليست بشرط شرط ان يقرأها مكملة هذه الامور الاربعة وهي اياته كلماته حروفها حركاتها طيب فلو قرأت ست ايات منها ها لم تصح - 00:04:28

ولو قرأت سبعة ايات لكن اسقط الظالين ها لم تصح ولو قرأ كل الايات ولم يسقط شيئا منها من الكلمات لكن اسقط حرفها ها مثل ان يقول صراط الذين انعم عليهم - 00:05:11

فاسقط النساء ايضا لم تصح في الحركات لو لو اخلف الحركات فانها لا تصح لا تصح ان كان اللحن يحيل المعنى والا صحت ولكنه لا

يجوز ان يتعمد اللحن الا حنا وان كان لا يحرم معنا - 00:05:35

فلو قال اهنا الصراط المستقيم ما تقولون ها لم تصح لان المعنى يختلف اهنا الصراط المستقيم يعني اعطنا اياه هدية لكن اهنا دلنا عليه ووفقنا له وثبتنا فيه ولو قاض صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:02

ها؟ لم يصح ليش؟ يختل المعنى يكون الانعام من القارى وليس من الله عز وجل طيب ولو قال الحمد لله رب العالمين ها لم تصح ليش اسقط حرف لان لان الحرف المشدد - 00:06:32

عن حرفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين فانها لا تصح الفاتحة لان لا بد ان يقول رب العالمين اذا لا بد ان يقرأها تامة بايش؟ بآياتها وكلماتها - 00:07:00

وحروفها وحركاتها نعم فان ترك اية او كلمة او حرف او حركة تخل بالمعنى لم تصح نعم البسمة جهرا ليس فيها سنة لكن لانها حديث ضعيف لكن اذا صليت خلف امام يقرأها شهرا - 00:07:16

فتتابع انتبهوا ولا ولا تشد ها؟ يعني لا تشدد تقول والله هذا امام مبتدع ما انا مصلي وراه نعم اي نعم اذا ظم الرحمن ما يخل المعنى لكنه لا يجوز لا يجوز ان يتعمده شيخ نعم بعذ العلما ان لفظة اعوذ بالله من - 00:07:45

الشيطان الرجيم ان لفظة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم. غير واردة بل الواو. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الوارد نعم اما هذا في الامتار لا في حديث صحيح ولا ما تعرف في حديث صحيح؟ وحتى الاية لكن مجمع عليها - 00:08:10

مجمع عليه والله عز وجل يقول استبعد بالله ها اجي نفس الاية مسند الاجماع بالله انه السميع العليم صح والحليب كذلك ما اقل من الشيطان الرجيم فاذا قرأت القرآن فاستبعد بالله من الشيطان الرجيم. اذا قلنا الحديث نفس الاية - 00:08:27

ما يفسر يقول هذا وجه ثانى. نعم. ولا يهمه يا شيخ. تقرأ مثلا على صديقك. ايش؟ على صديقة يمكن اذا كان من البدية يطلع كانها يعني مثل لغتها لغة يعني هذى هذا يقول ان بعض - 00:08:52

البدية يقرأون على سلقتها فيقول اهنا الصراط المستقيم هل تصح حدثني رجل كان عنده علم من اللغة يقول ان القاف جعلها مسقى ان اللغة العربية لغة عربية ها؟ شفت عاد وصلت كتابه - 00:09:18

بسم الله الرحمن الرحيم لا بعضهم ايضا يقول اه رب العالمين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم نعم لا عليهم يكسر لهم - 00:09:48

القراءة انه يفتح اللام ويضم الهاء عليهم هذى قراءة صحيحة سبعية لكن هو يقول عليهم اي نعم هذى ما ما تخل بالمعنى لكن لا يجوز للانسان ان يتعمدها بل يجب ان يعود لسانه على اللغة العربية الفصحى - 00:10:16

ايضا بعض الناس يقول ولا الضالين ها؟ بالظاء فهل نقول ان هذا لا تصح قراءة الفاتحة نقول نعم قال بعض العلماء هكذا يعني لا بد ان ينطق بها بحروفها ولكن المشهور عندنا في المذهب الحنابلة - 00:10:35

انه يعنى عن ذلك وعللوا هذا بان في اعتبارك تفريط بين الظاد والظاء حرج حرج لانه ليس كل احد يستطيع ان يفرق تجد بعذ الائمة بعذ الائمة يصلون الناس ينطق بهذه الظاد ظاء مغلظة ايضا - 00:11:00

يغلظه نعم يملا فمه منه والظالين نعم فنقول اذا هذا امر يصعب على الناس ان يفرقوا بين الظاد وظا كما ان بعض الناس ايظا يبالغ في الظفط حتى انه تقرب من من الطاقة - 00:11:25

وهذا الوسط هو خير الامور اي نعم يعني ما نقدر ننطفها. هم يقولون ايه. لانهم عولوا انفسهم على هذا وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى ثم يقرأ الفاتحة فان قطعها بذكر او كسوف غير - 00:11:46

اسبوعين وقال اوثرت منها تشديدة او حرف او ترتيبا لزم غير مأمور اعادتها ايش؟ لزم نعم مهموم اعادتها ويجعل كل بامين في الجهرية ثم يقرأ ثم يقرأ بعدها سورة تكون في الصبح من طوال المفصل - 00:12:14

في المغرب من حصاره وفي الباقي من اوساطه. ولا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان. ثم يركع المكبر الراكع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:12:35

وعلى الله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم يقرأ الفاتحة اي بعد البسمة يقرأ الفاتحة وثم هنا لا يراد بها المعنى النحو اي انها للترتيب والتراخي بل هي لمجرد الترتيب - [00:12:51](#)

لانه لا تراخي بين البسمة وقراءة الفاتحة اي بضم ثم يشرع في الفاتحة فورا يقرأ الفاتحة وهي معروفة وهي اعظم اية اعظم سورة في كتاب الله وافضل سورة في كتاب الله - [00:13:13](#)

وسُمِّيَتْ فاتحة لانه افتتح بها المصحف في الكتابة ولانها تفتح بها الصلاة في القراءة وليس يفتح بها كل شيء كما يصنعه بعض الناس اليوم اذا ارادوا ان يشرعوا في شيء قرأوا الفاتحة - [00:13:35](#)

او اذا ارادوا ان يترحموا على شخص قالوا الفاتحة يعني يقرأوا عليه الفاتحة فان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان الصحابة رضي الله عنهم والفاتحة - [00:13:57](#)

هي ام القرآن وذلك لان جميع مقاصد القرآن موجود فيها فهي مشتملة على التوحيد بانواعه الثلاثة وعلى الرسالة وعلى اليوم الآخر وعلى طرق الرسل وجميع ما يتعلق باصول الشرائع - [00:14:12](#)

موجود في هذه الفاتحة ولها تسمى ام القرآن وتسمى السبعة المثاني كما صرحت بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خصها الله بذكر بالذكر في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:14:36](#)

والقرآن العظيم وعطف القرآن عليها من باب عطف العام على الخاص - [00:14:56](#)